

استمارة المشاركة

ندوة علمية حول

"آليات تفعيل التمويل الإسلامي في الجزائر في ظل الانفتاح على المالية الإسلامية"

كلية الشريعة والإقتصاد، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، يوم 17 ديسمبر 2018.

الإسم واللقب: إيناس عياد

الرتبة العلمية: طالبة دكتوراه تخصص مالية وبنوك إسلامية

الجامعة: جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة –

الهاتف : 0675769903

البريد الإلكتروني : ines.ay94@gmail.com

الإسم واللقب: عبد الناصر براني

الرتبة العلمية: أستاذ محاضر – أ –

الجامعة: جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة –

الهاتف: 0661673641

البريد الإلكتروني: Nacer_b23@Yahoo.fr

محور المداخلة: بعض التجارب الرائدة لتوطين المالية الإسلامية وسبل الاستفادة منها

عنوان المداخلة : تفعيل مؤسسات الصناعة المالية الإسلامية في الجزائر "تجربة ماليزيا أنموذجا"

الملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى توضيح كيفية تفعيل مؤسسات الصناعة المالية الإسلامية في الجزائر بالإعتماد على تجربة ماليزيا في هذا المجال، وذلك من خلال تحديد مفهوم الصناعة المالية الإسلامية وعرض مختلف مؤسساتها، ثم دراسة واقع الصناعة المالية الإسلامية في الجزائر، من خلال التطرق إلى مؤسسات الصناعة المالية الإسلامية (المصارف الإسلامية وشركات التأمين التكافلي)، وكذا التعرف على التحديات التي تواجهها، وفي الأخير معالجة إمكانية تفعيل مؤسسات الصناعة المالية الإسلامية في الجزائر على ضوء التجربة الماليزية.

الكلمات المفتاحية: الصناعة المالية الإسلامية، المالية الإسلامية في الجزائر، تجربة ماليزيا .

Abstract:

This paper aims to clarifying how to activate the islamic financial industry institutions in Algeria drawing on Malaysia's experience in this field, by defining the concept of the islamic financial industry and presenting its various institutions, and then study the reality of the islamic financial industry in

Algeria by addressing the islamic financial industry institutions (Islamic banks and Takaful insurance companies) as well as identify the challenges it faces, and finally this study tackles the possibility of activating the islamic financial industry institutions in Algeria in light of the Malaysian experience.

Key word: the islamic financial industry, islamic finance in Algeria, experience of Malaysia.

مقدمة

تعد الأزمة المالية العالمية لسنة 2008 سببا من أسباب تزايد اهتمام الدول الإسلامية وغيرها بالصناعة المالية الإسلامية، حيث أن الإستقرار الذي شهدته المصارف والمنتجات المالية الإسلامية خلال الأزمة لفت انتباه صناع القرار نحو محاولة الإستفادة من الخدمات المالية الإسلامية؛ وقد شهدت الصناعة المالية الإسلامية مرحلة مهمة من مراحل نموها وتطورها وانتشارها وتزايد الإهتمام بها في البلدان الإسلامية وغيرها، فحسب دراسات وأبحاث أجريت سنة 2016، تم التوصل إلى ارتفاع حجم أصول هذه الصناعة ومنتجاتها وعدد مؤسساتها، من مصارف إسلامية وشركات التأمين التكافلي وصناديق الإستثمار الإسلامية وكذا مؤسسات الزكاة والوقف؛ إن هذا التطور يوضح المكانة التي تحتلها الصناعة المالية الإسلامية في العديد من دول العالم.

أما بالنسبة لمكانة الصناعة المالية الإسلامية في الإقتصاد الجزائري، فترجع جذور التجربة الجزائرية في الإفتتاح على العمل المصرفي الإسلامي إلى سنة 1991، إلا أن هذه الخطوة لم تأخذ حظها الكافي من التطور والتشجيع بالشكل الذي يجعلها تكسب ثقة الجمهور، الأمر الذي جعل مؤسسات الصناعة المالية الإسلامية بالجزائر متواضعة من حيث حجمها وحجم أصولها وخدماتها، إلا أنه في الآونة الأخيرة فقد ظهر اهتمام الجزائر بالصناعة المالية الإسلامية من خلال ما قرره الحكومة ضمن خطة عملها للنهوض بالإقتصاد الوطني، من اعتماد منتجات مالية إسلامية ووضع الإطار القانوني للبنوك والمؤسسات المالية الإسلامية للتعامل بنظام الشريعة الإسلامية، لتمويل احتياجات السوق المالية وكذا للمساهمة في جذب الأموال المكتنزة والمتداولة خارج الدائرة الرسمية، كل هذه المكاسب سيتم الوصول إليها من خلال تفعيل مؤسسات الصناعة المالية الإسلامية، وقد أثبت هذا الواقع العملي لمؤسسات الصناعة المالية الإسلامية في ماليزيا، إذ تعتبر من بين الدول الرائدة في هذا المجال والنموذج الأمثل لتفعيله. وعليه ومن خلال ما سبق تتمحور الإشكالية الرئيسية للدراسة حول التساؤل الرئيسي التالي:

ما هو واقع الصناعة المالية الإسلامية في الجزائر؟ وكيف يمكن الإستفادة من التجربة الماليزية لتفعيلها؟

المحور الأول: التأسيس النظري للصناعة المالية الإسلامية ومؤسساتها

أولا: مفهوم الصناعة المالية الإسلامية

1- تعريف الصناعة المالية الإسلامية: توجد العديد من التعاريف للصناعة المالية الإسلامية منها ما يلي:

التعريف الأول: عرّف بأنها: "مجموعة من الأنشطة التي تتضمن عمليات التصميم والتطوير والتنفيذ لكل من الأدوات والعمليات المالية المبتكرة، إضافة إلى صياغة حلول إبداعية لمشاكل التمويل، وكل ذلك في إطار توجيهات الشرع الحنيف"¹.

التعريف الثاني: يعرفها الدكتور عبد الهادي السبهاني على أساس علاقتها بالتحوُّط الذي يقصد به إتقاء المخاطر وتخفيف آثارها حال وقوعها، وذلك بإبتكار الحلول المالية وتنظيمها في منتجات تحقق الأغراض المالية مع السلامة الشرعية².

إنطلاقاً مما سبق يمكن القول أن الصناعة المالية الإسلامية تتضمن العناصر التالية:

- إبتكار أدوات مالية وعمليات تمويلية جديدة؛
- إبتكار حلول جديدة للمشاكل التمويلية؛
- شرعية الوسائل المستخدمة في عمليات الإبتكار، وأن تكون موجهة لتحقيق أهداف تتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية.

وتجدر الإشارة إلى أن الصناعة المالية الإسلامية لا تقتصر فقط على الهندسة المالية الإسلامية، وإنما تشمل أيضاً التطور في جانب المؤسسات المالية الإسلامية التي تحتضن التعامل بالمنتجات المالية الإسلامية وتداولها؛ إذن فالصناعة المالية الإسلامية أعم وأشمل من الهندسة المالية الإسلامية.

2- خصائص الصناعة المالية الإسلامية: تتسم الصناعة المالية الإسلامية ببعض الخصائص التي تميزها عن نظيرتها التقليدية، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

- **المصادقية الشرعية:** المقصود بها أن تكون المنتجات الإسلامية موافقة للشرع بأكبر قدر ممكن، وهذا يتضمن الخروج من الخلاف الفقهي قدر المستطاع، إذ ليس الهدف الأساس من الصناعة المالية الإسلامية ترجيح رأي فقهي على آخر، وإنما التوصل إلى حلول مبتكرة تكون محل اتفاق قدر الإمكان³.
- **الكفاءة الإقتصادية:** يقصد بها أن تكون منتجات الصناعة المالية الإسلامية محققة لمقاصد المتعاملين بأقل قدر ممكن من التكاليف الإجرائية والتعاقدية، وأن تكون هذه المنتجات المطروحة منافسة لنظيراتها من حيث الربحية والمخاطرة⁴.
- **الإبتكار الحقيقي بدل التقليد:** يعتبر التنوع المتوفر في المنتجات المالية الإسلامية تنوعاً حقيقياً وليس صورياً كما في أدوات الهندسة المالية التقليدية، حيث إن كل أداة من أدوات الهندسة المالية الإسلامية لها طبيعة تعاقدية وخصائص تميزها

¹ بوشارب ناصر وبلبال حسناوي: الهندسة المالية بين الواقع التقليدي والبديل الإسلامية، الملتقى الدولي الأول حول: "الإقتصاد الإسلامي، الواقع... ورهانات المستقبل"، معهد العلوم الإقتصادية، التجارية وعلوم التسيير، المركز الجامعي بغيراية، 23-24 فيفري 2011، ص: 9. متاح على الرابط: <https://platform.almanhal.com>

² مرغاد لحضر: الهندسة المالية من منظور إسلامية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد: 29، فيفري 2013، ص: 48.

³ سامي السويلم: صناعة الهندسة المالية "نظرات في المنهج الإسلامي"، مركز البحوث، شركة الراجحي المصرفية للإستثمار، د.ط، الكويت، 2004، ص: 107.

⁴ شيرين محمد سالم أبو قعنونة: الهندسة المالية الإسلامية "ضوابطها الشرعية وأسسها الإقتصادية"، دار النفائس، عمان - الأردن، ط 1، 2016، ص: 301.

عن غيرها من الأدوات الأخرى، سواء تعلق الأمر بالمخاطر أو الضمانات أو التسعير، وهذا من منطلق أن المقصود بالهندسة المالية الإسلامية هو ما يلي مصلحة حقيقية للمتعاملين الإقتصاديين في الأسواق وليس مجرد عقد صوري من العقود الوهمية¹، وهذا لأن التمويل الإسلامي يقوم على أساس الإنخراط في الإقتصاد الحقيقي والمنتج².

ثانيا: مؤسسات الصناعة المالية الإسلامية

تتكامل مؤسسات الصناعة المالية الإسلامية وظيفيا بما يخدم مشروع المالية الإسلامية، وهي تتنوع وتغطي جميع مجالات التمويل والإستثمار حيث يمكن تلخيصها في الجدول التالي:

الجدول رقم (01): مؤسسات الصناعة المالية الإسلامية

<p>1- المصارف الإسلامية: عرفها الإتحاد الدولي للبنوك الإسلامية بأنها: "يقصد بالبنوك الإسلامية في ذلك النظام، تلك البنوك والمؤسسات التي ينص قانون إنشائها ونظامها الأساسي صراحة على الإلتزام بمبادئ الشريعة، وعلى عدم التعامل بالفائدة أخذًا وعطاءً". وهي تسعى إلى تحقيق أهداف شرعية وذاتية وأخرى اجتماعية واستثمارية.</p> <p>2- المصرف المركزي الإسلامي: هو عبارة عن مؤسسة حكومية مستقلة مسؤولة عن تحقيق الأهداف الإقتصادية والإجتماعية للإقتصاد الإسلامي في الحقل النقدي والمصرفي".</p>	<p>أولا: المؤسسات المالية المصرفية</p>	
<p>1- شركات التأمين التكافلي: هي عبارة عن مؤسسات يتعاون فيها مجموع المشتركين في تعويض الأضرار الناجمة عن المخاطر المؤمن منها التي تلحق أحدهم، أي أن مجموع المشتركين يتبادلون فيما بينهم تحمل الأضرار التي تلحق بأحدهم نتيجة حصول الخطر المؤمن منه، باعتبار أن كل عضو من هيئة المشتركين في التأمين يجمع بين صفتي المؤمن والمؤمن له.</p> <p>2- صناديق الإستثمار الإسلامية: عرفها بعض الإقتصاديون بأنها: صناديق تحقق رغبة صغار المستثمرين فضلا عن كبارهم في توفير أدوات مالية إسلامية، تتيح لهم إستثمار أموالهم إستثمارا شرعيا وفقا لأحكام الشريعة الإسلامية.</p> <p>3- الأسواق المالية الإسلامية: هي ذلك الإطار أو المجال الشرعي الذي يتم فيه إصدار الأدوات المالية المتوافقة والشريعة الإسلامية من طرف أصحاب العجز، ثم إقتناؤها وتداولها عبر قنوات إيصال فعالة بين أصحاب الفائض بصورة منظمة ومراقبة وعلى أسس شرعية من طرف الهيئة الشرعية للسوق، وذلك من أجل تنمية الأموال في إطار شرعي.</p>	<p>ثانيا: المؤسسات المالية غير المصرفية (أشباه المصارف)</p>	<p>مؤسسات الصناعة المالية الإسلامية</p>
<p>1- مؤسسات الزكاة التضامنية: تعرف على أنها عبارة عن مجموعة من الأفراد الذين يعملون في إطار مؤسسي منظم للقيام بمهمة نبيلة في المجتمع، ألا وهي جمع الزكاة وتوزيعها على مستحقيها الشرعيين، إذن فهي مؤسسة ذات مغزى ديني، إجتماعي وإقتصادي.</p>	<p>ثالثا: مؤسسات القطاع الثالث</p>	

¹ العجيلي ساسي وميم: إستراتيجيات الهندسة المالية الإسلامية في التحوط وإدارة مخاطر الصكوك الإسلامية "دراسة تطبيقية على الصكوك الحكومية السودانية"، مجلة دراسات الإقتصاد والأعمال، المجلة : 4، العدد : 1، جوان 2016، ص: 106.

² Finance islamique Etat des lieux et perspectives, Regards N° 2, November 2012, Thornton, P :2.

<p>2- مؤسسات الأوقاف التكافلية: هي وحدات ذات طابع خاص، تقوم بإدارة الأموال الموقوفة في ضوء أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية وحسب ما ورد بحجة الواقف من مقاصد، بهدف تعظيم المنافع والخدمات التي تعود على الأفراد والمجتمعات.</p>	
	<p>رابعاً: مؤسسات البنية التحتية الداعمة للصناعة المالية الإسلامية</p> <p>تضم كل من البنك الإسلامي للتنمية، هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، المجلس العام للبنوك والمؤسسات المالية الإسلامية، السوق المالية الإسلامية الدولية، مركز إدارة السيولة المالية، الوكالة الإسلامية الدولية للتصنيف ومجلس الخدمات المالية الإسلامية.</p>

المصدر: من إعداد الباحثين بالإعتماد على:

- عبد الناصر براني أبوشهد: إدارة المخاطر في المصارف الإسلامية، دار النفائس، عمان - الأردن، ط 1، 2013، ص: 112.
- حازم محمود عيسى الوادي: كفاءة السياسة النقدية في الإسلام، عالم الكتب الحديث، إربد، ط 1، 2010، ص: 86-87.
- فارس مسدور: دور الأوقاف في تمويل مؤسسات التأمين التكافلي، بحوث وأوراق عمل الندوة الدولية: "شركات التأمين التقليدي ومؤسسات التأمين التكافلي بين الأسس النظرية والتجربة التطبيقية"، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس - سطيف - الجزائر، 25-26 أبريل 2011، ص: 596.
- نزيه عبد المقصود مبروك: صناديق الإستثمار بين الإقتصاد الإسلامي الوضعي، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، ط 1، 2007، ص: 92.
- بن الضيف محمد عدنان: مقومات الإستثمار في سوق الأوراق المالية الإسلامية، دار النفائس، الأردن، ط 1، 2013، ص: 142.
- بودلال علي وبوكليخة بومدين: الزكاة بين الطابع المؤسساتي الرسمي وغير الرسمي ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية، المؤتمر العلمي الدولي حول "دور التمويل الإسلامي غير الربحي (الزكاة والوقف في تحقيق التنمية المستدامة)"، محبر التنمية الاقتصادية والبشرية في الجزائر، جامعة سعد دحلب بالبلدية، الجزائر، 20 - 21 ماي 2013، ص: 2.
- بن زارع حياة: تحديات الحوكمة في المؤسسات الوقفية، مجلة الإقتصاد الإسلامي العالمية، العدد: 68، يناير 2018، ص: 56.

المحور الثاني: واقع الصناعة المالية الإسلامية في الجزائر

قامت الجزائر على غرار العديد من الدول العربية والغربية بتبني النظام المالي الإسلامي، وذلك من خلال مصرفين إسلاميين ونافذة إسلامية ببنك تقليدي وشركة تأمين تكافلي، لكن هذه المؤسسات تواجه مجموعة من المعوقات التي تحد من قدرتها على تنمية الإقتصاد الوطني.

أولاً: مؤسسات الصناعة المالية الإسلامية في الجزائر، الصيرفة الإسلامية والتأمين التكافلي

1- الصيرفة الإسلامية في الجزائر

- **بنك البركة الإسلامي الجزائري:** تأسس في 20 ماي 1991¹، ويعتبر بنك البركة أول بنك إسلامي يفتح أبوابه في الجزائر ليتيح فرصة العمل المصرفي الإسلامي للمتعاملين الذين يسعون إلى التعامل على أساس مبادئ الشريعة الإسلامية²،

¹ Bahri Oum El Kheir: La finance islamique compartiment de la finance d'aujourd'hui, Mémoire de magister, Faculté de droit, Université D'oran, 2011/2012, p: 66.

² نوال بن عمارة: محاسبة البنوك الإسلامية (دراسة حالة بنك البركة الجزائري)، الملتقى الوطني الأول حول: "المؤسسة الاقتصادية الجزائرية وتحديات المناخ الإقتصادي الجديد"، 23/22 أبريل 2003، ص: 8.

وهو أحد الوحدات المصرفية التابعة لمجموعة البركة المصرفية السعودية ومقرها البحرين؛ بلغ رأس ماله الاجتماعي 500 مليون دج. وللحديث عن أداء مصرف البركة الجزائري خلال الفترة (2010-2015) نورد الجدول الموالي:

الجدول رقم (02): حجم الودائع والتمويلات بينك البركة الجزائري خلال الفترة (2011-2015)

الوحدة: مليون دج

السنوات	2011	2012	2013	2014	2015
حجم الودائع	103285	116515	125435	125768	154562
حجم التمويلات	58584	57891	63354	80888	96453

المصدر: من إعداد الباحثين بالإعتماد على:

- التقارير السنوية لبنك البركة الجزائري، (سنة 2011، ص: 8) (سنة 2012، ص: 6) (سنة 2014، ص: 10) (سنة 2015، ص: 10).

من خلال الجدول السابق، نلاحظ أن بنك البركة الجزائري حقق نتائج إيجابية خلال فترة الدراسة، حيث شهد حجم ودائعه ارتفاعا ملحوظا خاصة سنة 2015 إذ بلغ حجم الودائع 154 562 مليون دج بعدما كان سنة 2011 يقدر بـ: 103 285 مليون دج أي بزيادة تقدر بـ: 51 277 مليون دج، مما يفسر قدرة المصرف على استقطاب جزء من الأموال المتداولة خارج الأطر الرسمية أو المكتنزة ولو بنسبة ضئيلة؛ وفي المقابل بالنسبة لحجم تمويلاته، فقد لوحظ أنها أيضا شهدت ارتفاعا خلال فترة الدراسة، فكلما زادت الودائع زاد حجم التمويلات الممنوحة.

● **بنك السلام الإسلامي الجزائري:** بعد سنوات من تأسيس بنك البركة الجزائري تم اعتماد ثاني مصرف إسلامي "مصرف السلام الجزائري" كثمره للتعاون الجزائري الإماراتي، جاء تأسيس المصرف بتاريخ: 2006/06/05¹، ويقدر رأسماله بـ: 72 مليار دينار جزائري².

وقد صرح مدير مصرف السلام "ناصر حيدر" في مقابلة صحفية مع قناة الشروق نيوز، بأن مستوى تمويلات المصرف انتقل من 29 مليار دج تقريبا إلى 39 مليار دج، بمعنى أن البنك حقق نموا بما يقارب 10 مليار دج، وهذا خلال الأشهر الأحد عشر من سنة 2017؛ كذلك صرح "ناصر حيدر" بأن حجم الودائع انتقل من 34 مليار دج إلى حوالي 54 مليار دج، بمعنى أن البنك استقطب حوالي 20 مليار دج ودائع جديدة نهاية سنة 2017³.

من خلال الإحصائيات المقدمة عن أداء مصرف السلام فيما يخص (حجم الودائع والتمويلات)، فقد شهد حجم ودائعه و تمويلاته زيادة ملحوظة نهاية سنة 2017، بنسبة 34.48% و 58.82% لكل منهما على التوالي؛ مما يفسر كذلك قدرته على استقطاب جزء من الأموال المتداولة خارج الأطر الرسمية وبالتالي المساهمة في عملية التنمية ولو بنسبة ضئيلة.

¹ الجوزي جميلة وحدو علي: دراسة مقارنة لإدارة المخاطر في الجزائر بين المصارف الإسلامية ومصارف تقليدية خاصة "حالة بنك البركة الجزائري وبنك الشركة المصرفية العربية وبنك الخليج الجزائري"، المجلة الجزائرية للعملة والسياسات الاقتصادية، العدد: 05، 2016، ص: 83.

² سليمان ناصر وعبد الحميد بوشمرمة: متطلبات تطوير الصيرفة الإسلامية في الجزائر، مجلة الباحث، العدد: 07، 2009-2010، ص: 310.

³ مقابلة صحفية مع المدير العام لمصرف السلام "ناصر حيدر"، قناة الشروق نيوز، الجزائر، تاريخ البث: 09/ 12/ 2017، الموقع: <http://tv.echoroukonline.com>، تاريخ الإطلاع: 2018/04/03.

• **النافذة الإسلامية ببنك الخليج الجزائر:** عبارة عن نافذة إسلامية في بنك تقليدي أجنبي خاص هو بنك الخليج (رأسمال قطري)، انطلقت خدماتها منذ سنة 2009، مع العلم أن بنك الخليج الجزائر يقدم تمويلات إسلامية وفق صيغتي المراجعة والسلم¹. ومن أجل تقييم أداء هذه النافذة الإسلامية نورد الجدول الموالي:

الجدول رقم (03): حجم التمويلات الإسلامية القصيرة والمتوسطة الأجل الممنوحة للشركات من قبل بنك الخليج الجزائر خلال الفترة (2013 – 2016)

السنوات	2013	2014	2015	2016
نوع التمويل الإسلامي				
حجم التمويلات الإسلامية (ق.أ) الممنوحة للشركات	12 109	13 708	17 173	17 547
حجم التمويلات الإسلامية (م.أ) الممنوحة للشركات	2 661	3 990	6 395	6 725

المصدر: من إعداد الباحثين بالإعتماد على:

-Rapport Annuel de la Gulf Bank Algéria (AGB), 2016.

من خلال الجدول السابق، يتضح لنا أن حجم التمويلات الإسلامية (قصيرة الأجل ومتوسطة الأجل) التي تقدمها نافذة بنك الخليج الجزائر في تزايد مستمر عبر السنوات، مما يفسر نجاح هاته النافذة وجودة الخدمات والمنتجات المقدمة من طرفها من جهة، ومن جهة أخرى، يعبر هذا النمو في حجم التمويلات عن زيادة حجم الطلب على المعاملات الشرعية لدى عملاء النظام المصرفي الجزائري.

2- التأمين التكافلي الإسلامي في الجزائر

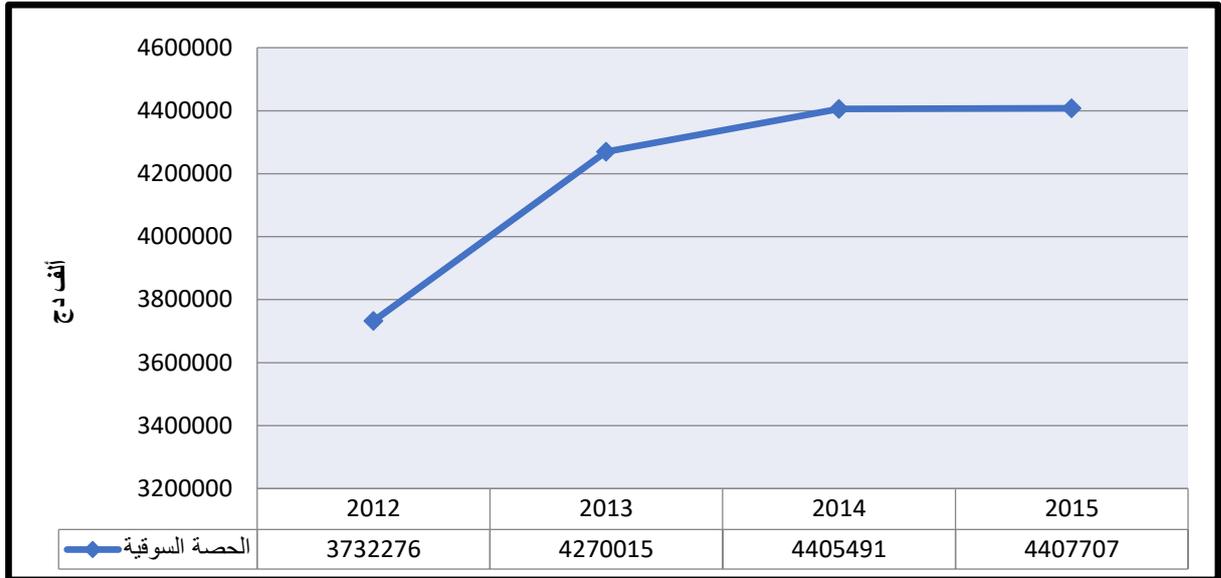
- **شركة سلامة للتأمينات الجزائر:** هي إحدى الفروع التابعة للشركة العربية الإسلامية "إياك" الإماراتية، ومقرها السعودية²، ولقد اعتمدت شركة سلامة للتأمينات الجزائر بمقتضى القرار الصادر بتاريخ: 2006/07/02 عن وزير المالية، وبذلك فهي قد استحوذت على الشركة السعودية "البركة والأمان" للتأمين وإعادة التأمين المنشأة في 2000/03/26، لتصبح اليوم "سلامة للتأمينات الجزائر" شركة ذات أسهم يقدر رأسمالها الاجتماعي ب: 450 مليون دج عند التأسيس³. ويوضح الشكل الموالي الحصص السوقية للشركة خلال الفترة (2012-2015):

الشكل رقم (01): تطور الحصص السوقية لشركة سلامة للتأمينات الجزائر خلال الفترة (2012-2015)

¹ حمزة شودار: الصناعة المالية الإسلامية في الجزائر بين التجارب الدولية والمعوقات القانونية المحلية "دراسة استقصائية لواقع وتطورات الصناعة المالية الإسلامية في العالم"، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، العدد: 15، 2015، ص: 350-351، بتصرف.

² معمر حمدي: نظام التأمين التكافلي بين النظرية والتطبيق - دراسة بعض التجارب الدولية - مذكرة ماجستير (غير منشورة)، جامعة حسينية بن بوعلبي بالشلف، الجزائر، 2011/2012، ص: 145.

³ حوتية عمرو حوتية عبد الرحمان: واقع خدمات التأمين الإسلامي بالجزائر (مع الإشارة إلى شركة سلامة للتأمينات الجزائر)، الملتقى الدولي الأول حول: الإقتصاد الإسلامي، الواقع.. ورهانات المستقبل، يومي: 23-24 فيفري 2011، المركز الجامعي بغرداية.



المصدر: من إعداد الباحثين بالإعتماد على: الديوان الوطني للإحصائيات، نشرة 2016، رقم: 46، ص ص: 72-73.

من خلال الشكل السابق، يتضح أن شركة سلامة للتأمينات تشهد نمواً وتوسعا ملحوظا، من خلال تطور حصتها السوقية التي كانت سنة 2012 تقدر بـ: 3732276 ألف دج، ثم أصبحت سنة 2015 تقدر بـ: 4407707 ألف دج، وهذا دليل على مدى إقبال الزبائن على شركة سلامة للتأمينات من أجل الحصول على خدمات تأمين تكافلي متوافقة مع الشريعة الإسلامية.

ثانيا: التحديات التي تواجه الصناعة المالية الإسلامية في الجزائر

يمكن إبراز أهم التحديات التي تواجه الصناعة المالية الإسلامية في الجزائر في أربع مستويات كالتالي:

المستوى الأول: ويتعلق بالتشريعات والقوانين، حيث تخضع المؤسسات المالية الإسلامية في الجزائر للقوانين ذاتها التي تنظم العمل المالي التقليدي، ومن بين أهم العوائق القانونية التي تواجهها المؤسسات المالية الإسلامية في الجزائر، قانون النقد والقرض وقانون التأمينات.

المستوى الثاني: يرتبط بالجانب التنظيمي والمؤسسي الخاص بتطبيق المالية الإسلامية، فنلاحظ بأن الجزائر مازالت إلى الآن ليس لها بنوك إسلامية وطنية وأن ما أنشئ كان جزئيا وبجهود خارجي من بعض رجال الأعمال والبنوك الإسلامية من الدول العربية، وهو جهد لم يترافق مع دور فعال للدولة¹.

المستوى الثالث: يتعلق بالتكوين والتأصيل والتدريب والبحث العلمي، فنلاحظ بأن مؤسسات التعليم العالي مازالت بعيدة إلى حد ما عن مستوى مثيلاتها في آسيا وأوروبا، التي أدخلت برامج المالية الإسلامية في مختلف أطوار التعليم العالي، وأنشأت مراكز أبحاث متخصصة لمتابعة تطورات هذه الصناعة ورصد الفرص الاستثمارية التي تتيحها لبلداتها².

¹ صالحى صالح: مشروع إقامة أكبر منطقة لتوطين الصناعة المالية الإسلامية في الجزائر "بمجم 150 مليار دولار في آفاق 2024، الملتقى الدولي حول: منتجات وتطبيقات الابتكار والهندسة المالية بين الصناعة المالية التقليدية والصناعة المالية الإسلامية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، يومي: 5 و6 ماي 2014، ص: 6.

² المرجع نفسه، ص ص: 6-7.

المستوى الرابع: يرتبط بعدم توفر الخلق والسلوك الإسلامي اللازم لتطبيق النموذج الإسلامي لدى النسبة الغالبة من المتعاملين¹.

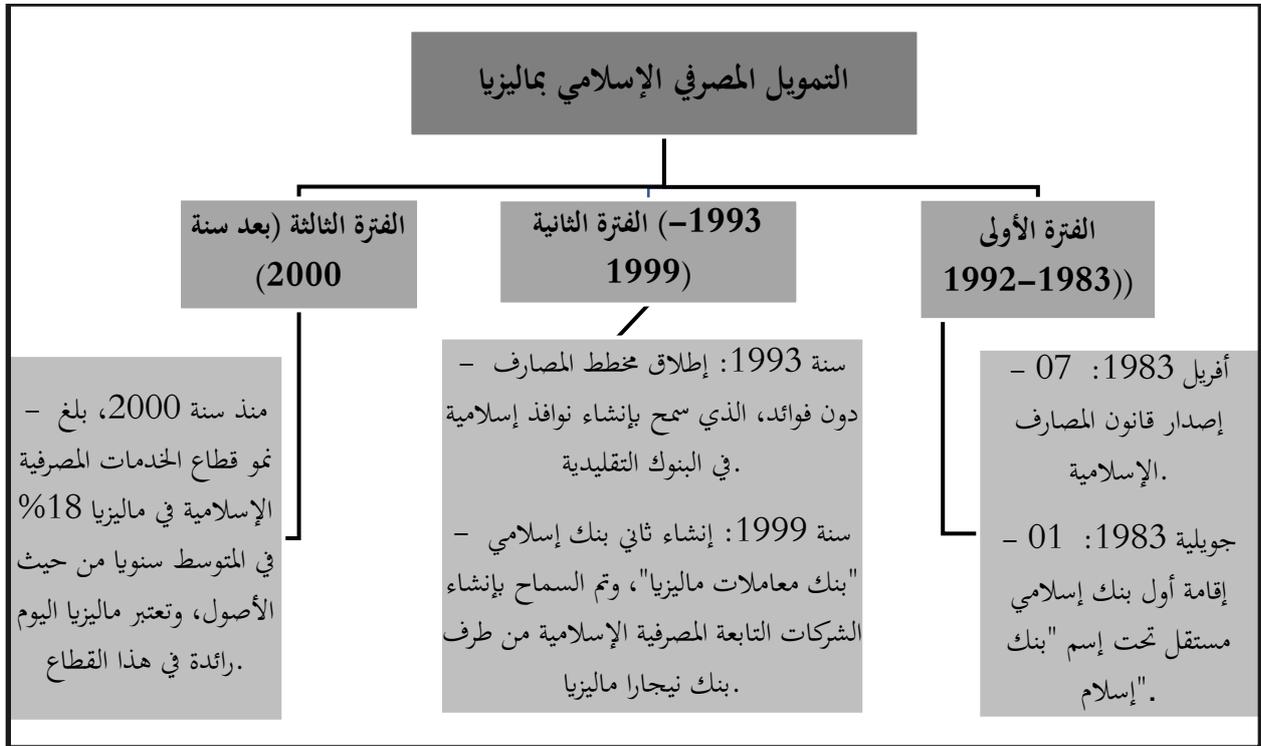
المحور الثالث: تفعيل الصناعة المالية الإسلامية في الجزائر على ضوء التجربة الماليزية

أضحت الصناعة المالية الإسلامية في ماليزيا النموذج الأمثل للإقتصاد الإسلامي المتطور، وقد ساعدها على ذلك وجودها في بيئة تتصف بالمزيد من الحرية والتنافس، بالإضافة إلى الدعم الحكومي لها.

أولاً: واقع مؤسسات الصناعة المالية الإسلامية في ماليزيا

1- المؤسسات المصرفية الإسلامية في ماليزيا: تعود جذور التمويل المصرفي الإسلامي في ماليزيا إلى بداية الستينات من القرن العشرين، عندما قامت الحكومة الماليزية عام 1963 بإنشاء صندوق الحج، وهو عبارة عن مؤسسة وطنية تعمل على توفير نفقات الحج للمسلمين الماليزيين²؛ وبعد نجاح هذا النموذج للإدخار الإسلامي بدأ الإهتمام بإنشاء مصارف إسلامية مستقلة، ويمكن تلخيص أهم المحطات التاريخية لتطور التمويل المصرفي الإسلامي في ماليزيا في الشكل الموالي:

الشكل رقم (02): أهم المحطات التاريخية للتمويل المصرفي الإسلامي في ماليزيا



المصدر: من إعداد الباحثين بالإعتماد على:

- لشهب الصادق وبوريش أحمد: تحليل عوامل نجاح التجربة الماليزية في تطوير الصناعة المالية الإسلامية، المجلة الجزائرية للدراسات والمحاسبة المالية، العدد: 01، 2015، ص: 90.
- إبتسام ساعد: دور آليات التمويل الإسلامي في رفع الكفاءة التمويلية للنظام المصرفي، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2016/2017، ص: 193.

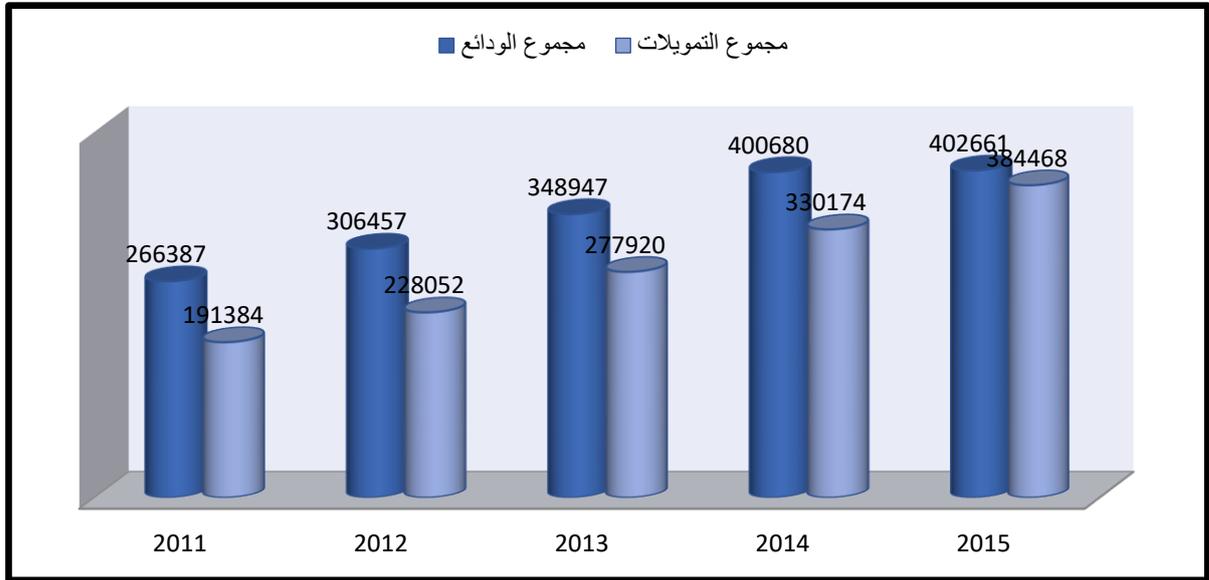
¹ الجوزي جميلة وحدو علي، مرجع سبق ذكره، ص: 87.

² شعيب يونس: الصكوك الإسلامية ودورها في تمويل عجز الموازنة العامة للدولة، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الشريعة والإقتصاد، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، 2015/2016، ص: 285.

• تطور مجموع الودائع والتمويلات في المصارف الإسلامية الماليزية: لمعرفة مدى تطور حجم الودائع والتمويلات على مستوى المصارف الإسلامية الماليزية نورد الشكل الموالي:

الشكل رقم (03): تطور إجمالي الودائع والتمويلات في المصارف الإسلامية الماليزية للفترة (2011 – 2015)

الوحدة: مليار رينجت



المصدر: إبتسام ساعد ورابع خوني: تجربة المصرفية الإسلامية في ماليزيا، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد: 30، سبتمبر 2017، ص: 346.

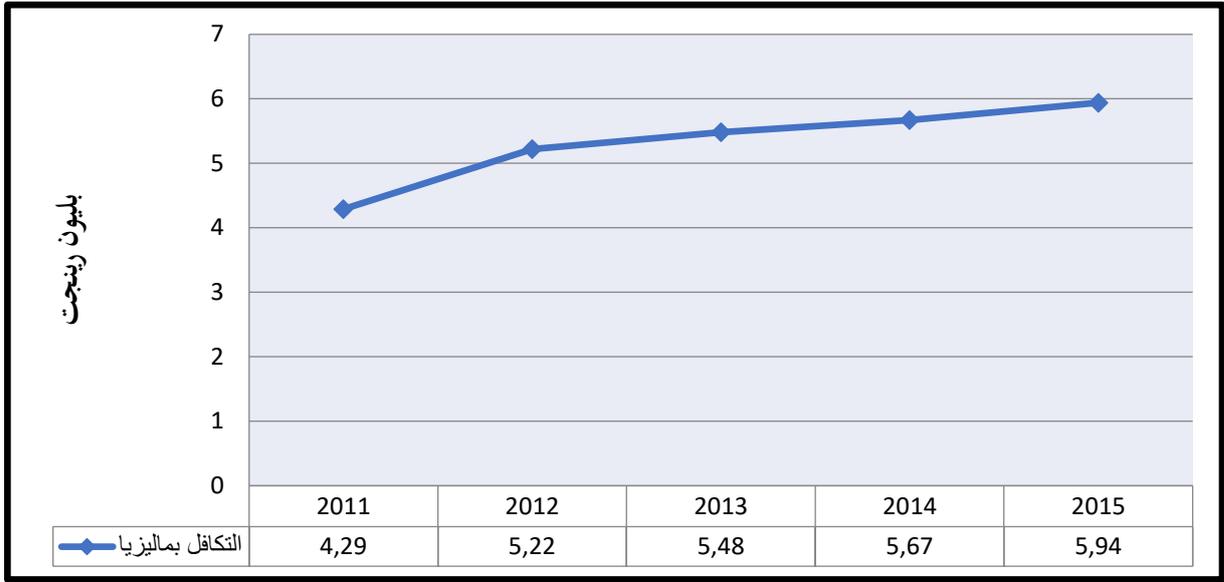
من خلال الشكل السابق، نلاحظ أن إجمالي الودائع في كل من المصارف والنوافذ الإسلامية عرف نموا متسارعا خلال فترة الدراسة، حيث انتقلت من 266 387 مليار رينجت* سنة 2011 إلى 402 661 مليار رينجت سنة 2015، وهذا يدل على أن النظام المصرفي الماليزي قادرا على امتصاص الأموال المتداولة خارج الإطار البنكي، وهذا راجع إلى البيئة التشريعية التي تنشط فيها هذه المصارف وكذا دعم الحكومات المتعاقبة لها؛ أما بالنسبة لإجمالي التمويلات فقد عرف هو الآخر تغيير كبير وبشكل إيجابي، مما يدل على النجاح الكبير الذي شهدته الصيرفة الإسلامية في ماليزيا.

2- مؤسسات التأمين التكافلي في ماليزيا: تصطلح ماليزيا على تسمية التأمين المنضبط بالضوابط الشرعية "التكافل"، وقد تم إصدار أول قانون للتكافل في ماليزيا سنة 1984، وتأسست أول شركة تكافل في ماليزيا في شهر نوفمبر سنة 1984 وهي "شركة تكافل ماليزيا"، ويبلغ عدد شركات التكافل في ماليزيا حاليا إحدى عشرة شركة، وشركات إعادة التكافل أربع شركات¹. أما فيما يتعلق بأهم إنجازات صناعة التكافل الماليزية، نورد الشكل البياني التالي:

الشكل رقم (04): نمو وتطور صناعة التكافل في ماليزيا للفترة (2011 – 2015)

¹ محمد أكرم لال الدين: صناعة التكافل الماليزية – عوامل النجاح ومكان التطوير – مجلة الإسلام في آسيا، المجلد: 10، العدد: 01، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا- جوان 2013، ص: 6.

* الرينجت: العملة الرسمية لماليزيا، وهي مرتبطة بالدولار الأمريكي. للمزيد أنظر: الموسوعة الحرة ويكيبيديا.



Source: Global Takaful Report 2017, بتصرف

من خلال الشكل السابق، نلاحظ أن سوق التكافل الماليزي شهد نمواً إيجابياً خلال فترة الدراسة، حيث قدرت قيمته سنة 2015 بـ: 5.94 بليون رينجت بعدما كانت سنة 2011 تقدر بـ: 4.29 بليون رينجت، ويرجع هذا النمو لصناعة التكافل في ماليزيا إلى التطور الذي تشهده مؤسساتها المالية الإسلامية، حيث أن صناعة التكافل تتطور بالتوازي مع نمو المؤسسات المالية الإسلامية الأخرى.

3- سوق المال الإسلامي الماليزي

إن بداية العمل في سوق رأس المال الإسلامي في ماليزيا يعود إلى أوائل التسعينيات من القرن الماضي، عندما قامت شركة "Shell MDS Sdn Bhd" بإصدار وطرح الصكوك الإسلامية للتداول لأول مرة في السوق المحلي سنة 1990، ثم تبع ذلك إصدار العديد من الأدوات المالية الأخرى، مما أدى إلى تعميق وترسيخ العمل بالأدوات المالية الإسلامية في سوق رأس المال الإسلامي في ماليزيا واتساعه¹؛ ومع بداية تأسيس هذا السوق، ظهرت تساؤلات عن مدى التزام هذا الأخير بالأحكام الشرعية، مما دفع وزارة المالية الماليزية وهيئة الأوراق المالية إلى اتخاذ إجراءات معينة ومنها تشكيل قسم سوق رأس المال الإسلامي سنة 1994، بالإضافة للجنة الشرعية لدراسة الأدوات المالية الإسلامية في أواخر سنة 1994، وبعد عام تحولت إلى اللجنة الاستشارية الشرعية². وللحديث عن تجربة الصكوك الإسلامية في ماليزيا، نجد أنها تحتل المرتبة الأولى عالمياً من حيث إصدار الصكوك الإسلامية من سنة 2009 حتى سنة 2016³، ولتتمثيل عن هذا النجاح الذي حققته ماليزيا في سوق الصكوك الإسلامية نورد الجدول الموالي:

الجدول رقم (04): تطور إصدار الصكوك الإسلامية في ماليزيا للفترة (2011-2016)

¹ بو عبد الله علي وبوقصبة الشريف: أهمية الصكوك المالية الإسلامية في سوق الأوراق المالية في ماليزيا، متاح على الموقع: <https://kantakji.com>، تاريخ التحميل: 2018/04/22.

² المرجع نفسه.

³ عبد الحكيم محمد امينة وعبد اللطيف البشير التونسي: مساهمة الصكوك الإسلامية في تمويل عجز الموازنة التنموية في ليبيا، مجلة جامعة صبراتة العلمية، العدد: 01، جوان 2017، ص: 47.

الوحدة: مليار دولار

2016	2015	2014	2013	2012	2011	السنوات
29.9	30.4	77.9	82.4	97.1	60.9	الإصدار الماليزي للكوك

المصدر: العربي مصطفى وهو سعدي: دور الكوك الإسلامية في تمويل الإقتصاد - ماليزيا أنموذجا - مجلة البشائر الإقتصادية، المجلد: 03، العدد: 01، مارس 2017، ص: 74.

من خلال الجدول السابق، نلاحظ إرتفاعا للإصدار الماليزي للكوك الإسلامية سنة 2012، لكن بداية من سنة 2013 نلاحظ أن قيمة الإصدارات شهدت إنخفاضاً طفيفاً إلى غاية سنتي 2015 و 2016 أين عرفت تراجعاً كبيراً مقارنة بالسنوات السابقة؛ ويمكن تفسير هذه الملاحظات كما يلي:

- إرتفاع إصدارات الكوك الماليزية سنة 2012: ترجع أسباب هذا الإرتفاع إلى تركيز ماليزيا في المقام الأول على تمويل مشاريع تطوير البنية التحتية، بما في ذلك مطار كوالالمبور، ماجو السريع وسيناي السريع...، وذلك في إطار برنامج التحول الإقتصادي الذي يهدف إلى تحويل ماليزيا إلى دولة ذات الدخل المرتفع بحلول 2020، زيادة على سعيها للوصول بالأصول المصرفية الإسلامية إلى 40% من إجمالي الصناعة المالية بحلول 2020.

- إنخفاض الإصدارات بعد سنة 2015: يرجع سبب ذلك إلى قرار البنك المركزي الماليزي لتخفيض إصدار الكوك والتحول إلى أدوات أخرى لإدارة السيولة لأن الكوك الصادرة عن مصرف ماليزيا المركزي لم تصل إلى المستثمرين المقصودين، وتوجه عدد كبير من المستثمرين إلى الإكتتاب في هذه الكوك بدلا من البنوك الإسلامية الماليزية التي يستهدفها البنك بشكل خاص لغرض إدارة السيولة، ولذلك قرر استخدام أدوات مالية أخرى يقتصر إستخدامها على البنوك الإسلامية.

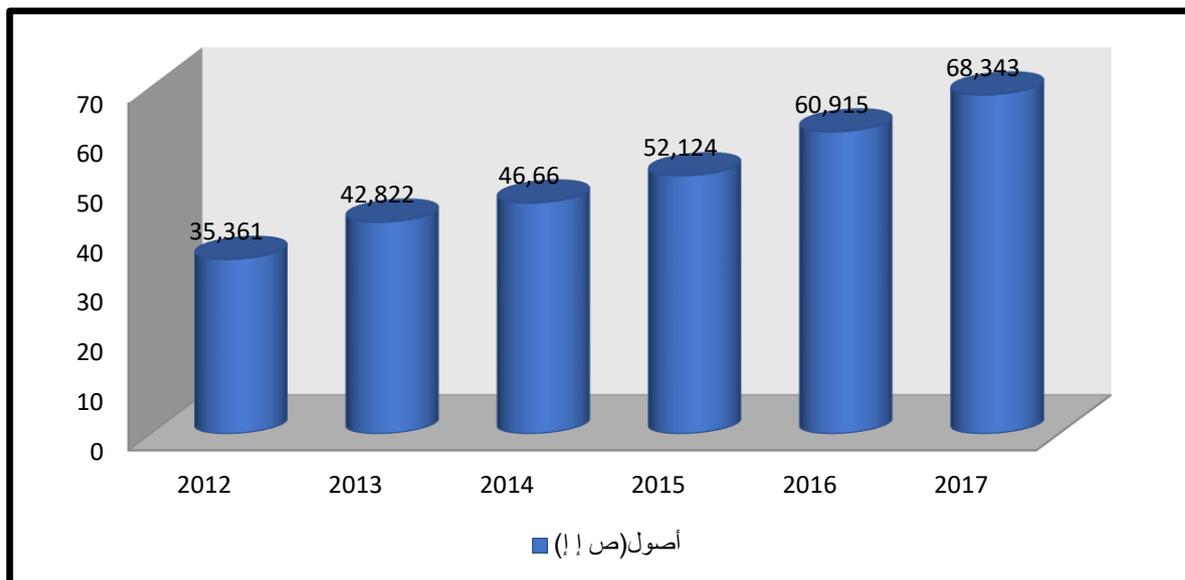
لكن عموماً، يمكن القول بأن سوق الكوك الإسلامية الماليزية تتميز بنشاطها الملحوظ من خلال إرتفاع حجم إصداراتها، وبالرغم من الإنخفاض الذي شهدته سنتي 2015 و 2016 لأسباب تتعلق بسياسة البنك المركزي، إلا أنه يمكن الحكم على الكوك الإسلامية الماليزية بأنها تتسم بالكفاءة الإقتصادية في إستقطاب أموال ومدخرات الجمهور في ماليزيا حيث قاربت 100 مليار دولار سنة 2012، ويمكن تفسير تفاعل المجتمع الماليزي مع هته الكوك، على أنها تمثل أدوات إسلامية لا تتضمن فائدة وإنما ربح حلال أي أنها متوافقة مع الشريعة الإسلامية.

4- صناديق الإستثمار الإسلامية الماليزية

صناديق الإستثمار الإسلامية من أنواع أدوات الملكية في سوق الأوراق المالية الإسلامية الماليزية، كونها تتيح الفرصة لصغار المستثمرين المسلمين في ماليزيا للإستثمار، حيث يتم الإستثمار فيها من خلال الأسهم والكوك المتوافقة مع أحكام الشرع الحنيف، وقد تم إنشاء أول صندوق للإستثمار الإسلامي في ماليزيا عام 1992، كما أصدرت هيئة الأوراق المالية في عام 1997 ضوابط توجه وتحكم عمل هذه الصناديق الإستثمارية الإسلامية¹.

¹ سامية جديني: متطلبات التكامل الوظيفي بين البنوك والأسواق المالية - عرض تجارب دولية - أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة حسبية بن بو علي - الشلف - 2016/2017، ص: 167.

ومن أجل تقييم أداء صناديق الإستثمار الإسلامية في ماليزيا، نورد الشكل التالي:
 الشكل رقم (05): تطور أصول صناديق الإستثمار الإسلامية في ماليزيا خلال الفترة (2012 – 2017)
 الوحدة: بليون رينجت



المصدر: من إعداد الباحثين بالإعتماد على:

-Norazlina Ripain & Nurul Wajhi Ahmed « An overview of unit trust funds in malaysia », Reports on economics and finance, Vol :04, No :03, 2018, P :121, بتصرف.

من خلال الجدول والشكل السابقين، يتضح أن أصول صناديق الإستثمار الإسلامية في ماليزيا شهدت تطورا ملحوظا خلال فترة الدراسة، والتي سجلت 680343 بليون رينجت بينما سجلت سنة 2012 ما قيمته 35.361 بليون رينجت، هذا ما يفسر قدرة هذه الصناديق على تعبئة المدخرات وكذا تشجيع الأفراد أو المؤسسات غير الرسمية على الإستثمار في هذه الصناديق، خصوصا أنها موجهة لصغار المستثمرين بالإضافة إلى أنها تقوم بإستثمار الأموال في الأوجه والمجالات التي تتفق مع أحكام الشريعة الإسلامية.

ثانيا: مقترح تفعيل دور مؤسسات الصناعة المالية الإسلامية في الجزائر وتكييفها على ضوء التجربة الماليزية

لقد ساهمت مؤسسات الصناعة المالية الإسلامية في ماليزيا في استقطاب السيولة، وهذا بفعل عوامل مكنتها من ذلك، وبالتالي يمكن للجزائر الإعتماد على التجربة الماليزية لتفعيل دور مؤسساتها الإسلامية.

1- عوامل نجاح التجربة الماليزية في تطوير مؤسسات الصناعة المالية الإسلامية: يمكن تلخيصها في الجدول التالي:

الجدول رقم (05): عوامل نجاح التجربة الماليزية في تطوير مؤسسات الصناعة المالية الإسلامية

العوامل	مضمونها
1- الدعم من قبل الحكومة الماليزية والبنك المركزي الماليزي	- وفرت الحكومة الماليزية دعم ومساندة قوية، تمثلت في إدراج المالية الإسلامية ضمن الإستراتيجية التنموية الشاملة في ماليزيا.
	- البنك المركزي الإسلامي أو بنك نيجارا ماليزيا، يقوم بوظيفته المزدوجة كبنك للبنوك والمؤسسات المالية التقليدية والإسلامية، ويعتبر من العناصر الهامة في نمو الصناعة المالية

الإسلامية بماليزيا، حيث يبلغ عدد المعايير الخاصة بالمؤسسات المالية الإسلامية الصادرة عنه 19 معيارا سنة 2017.	
يتسم الإطار القانوني والتشريعي بالوضوح والملائمة للنشاط المالي الإسلامي، بالإضافة إلى تطويره وتحسينه وترقية مضامينه دوريا بما يناسب تطور الصناعة المالية الإسلامية ونموها.	2- توفر الإطار القانوني والتشريعي
تمتلك ماليزيا العديد من المؤسسات المالية والتعليمية التدريبية والبحثية الداعمة والمتخصصة في مجال التمويل الإسلامي، وتتمثل أهم هذه المؤسسات في: رابطة المؤسسات المصرفية الإسلامية ماليزيا، المعهد الماليزي للصيرفة والتمويل الإسلامي، هيئة المعايير المحاسبية الماليزية، المركز الدولي للتعليم المالي الإسلامي، مجلس الخدمات المالية الإسلامية، الأكاديمية العالمية للبحوث الشرعية في المالية الإسلامية.	3- وجود مؤسسات البنية التحتية الإسلامية

المصدر: من إعداد الباحثين بالإعتماد على:

- حمزة شوادر، مرجع سبق ذكره، ص: 341.

- عبد الباري مشعل: توحيد المرجعية الشرعية للصناعة المالية الإسلامية على المستوى الدولي، مؤتمر أيوبي البنك الدولي السنوي، تحت شعار "المالية الإسلامية ومرحلة تحقيق النمو النوعي وتوحيد المعايير"، يومي 5-6 نوفمبر 2017، مملكة البحرين بشراكة مع البنك الدولي وتحت رعاية مصرف البحرين المركزي، ص: 14.

- Ahmad hizzad baharuddin « Malaysia's experiences in the development of islamic finance », Pratical seminar: advantages of islamic banking and insurances business model in rusia , Moscow 4 dcember 2009, P:13.

- زاهر الدين محمد الماليزي: تجربة ماليزيا في التنسيق بين المؤسسات المالية الداعمة للمصرفية الإسلامية، مؤتمر المصارف الإسلامية بين الواقع والمأمول"، دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي، 31 ماي- 03 جوان 2009، ص: 13-31.

2- إجراءات تفعيل دور مؤسسات الصناعة المالية الإسلامية في الجزائر على ضوء التجربة الماليزية

إن تفعيل تجربة الصناعة المالية الإسلامية في الجزائر ونجاحها في استقطاب جزء كبير من الأموال المكتنزة أو المتداولة خارج الدائرة الرسمية، يتطلب ما يلي:

● **تقنين العمل المالي الإسلامي:** إن سن قانون التكافل وقانون مصرفي خاص يتناول كل ما يتعلق بالبنوك الإسلامية وشركات التكافل من أحكام إنشائها والرقابة عليها، سيوفر الإطار التشريعي الواضح لتنظيم عملها بما يتفق ومتطلبات الإقتصاد الوطني، ويتطلب ذلك إيجاد مجموعة من الآليات والإجراءات أهمها:¹

✓ إدراج ملف العمل المالي الإسلامي ضمن ملفات إصلاح المنظومة المصرفية والمالية؛

✓ تشكيل لجنة مختصة من خبراء شرعيين وإقتصاديين وقانونيين ومصرفيين، وتكليفها بإعداد قانون للبنوك الإسلامية وقانون لشركات التكافل؛

✓ الاستفادة من تجارب الدول التي لها سبق في هذا المجال؛

¹ عبد الحليم غربي: تقييم تجربة الخدمات المالية الإسلامية في السوق الجزائرية وآفاقها المستقبلية، الندوة العلمية الدولية حول: "الخدمات المالية وإدارة المخاطر في المصارف الإسلامية"، جامعة فرحات عباس - سطيف - 18، 19، 20 أفريل 2010، ص: 29.

● **تطوير وظيفة البنك المركزي:** إن تحسين أداء البنك المركزي وقيامه بوظيفته المزدوجة كبنك للبنوك بالنسبة للبنوك والمؤسسات المالية التقليدية والإسلامية، يتطلب منه مراعاة خصوصية المؤسسات المالية الإسلامية، وذلك بالقيام بإجراءات معينة نذكر منها¹:

- ✓ إنشاء إدارة خاصة بالمؤسسات المالية الإسلامية لدى بنك الجزائر للإشراف والرقابة والتوجيه؛
- ✓ اعتماد البنوك الإسلامية الراغبة في الإستثمار في الجزائر، وتسهيل فتح نوافذ وفروع إسلامية لدى البنوك التقليدية العمومية والخاصة؛
- ✓ تكوين هيئة رقابة شرعية عليا ببنك الجزائر، وإضافة معايير شرعية إلى المعايير المالية الأخرى لرقابة البنوك الإسلامية؛
- ✓ إعادة النظر في سياسة الإحتياطي النقدي على حسابات الإستثمار في البنوك الإسلامية، وربط تطبيقه بإستثمار أموالها داخل الجزائر، حيث يتم فرض نسبة الإحتياطي الإلزامي إذا قامت بإستثمار الأموال في الخارج؛
- ✓ قيام بنك الجزائر بدور الملجأ الأخير لإعادة التمويل بالنسبة للبنوك الإسلامية في حال تعرضها لأزمات السيولة المفاجئة، من خلال صيغة القروض الحسنة أو كحساب استثماري لفترة محددة.

● **إقامة البنية الأساسية والهيئات الداعمة للصناعة المالية الإسلامية:** إن أهم متطلبات نجاح تجربة الصناعة المالية الإسلامية في الجزائر هو الشروع في إيجاد البنية الأساسية لنموها وتطورها، ومنها مراكز الدراسات والأبحاث المتخصصة في فروع المالية الإسلامية، ومكاتب الخبرة والإستشارة والمحاسبة والمراجعة والتدقيق المتكامل التي تضمن السلامة الشرعية والفنية والمالية؛ كما يتطلب الأمر إدماج تخصصات الصناعة المالية الإسلامية ببرامج مؤسسات التعليم العالي بمحتويات نظرية وتطبيقية².

الخاتمة

من خلال ما جاءت به هذه الورقة البحثية ضمن محاورها الثلاثة، تم التوصل إلى مجموعة من النتائج والمقترحات التي نوردتها فيما يلي:

أولاً: نتائج الدراسة

- خلصت الدراسة إلى أن الصناعة المالية الإسلامية لا تقتصر على مفهوم الإبتكار أو الهندسة المالية الإسلامية، وإنما تشمل أيضاً التطور في جانب المؤسسات المالية الإسلامية؛
- إن كفاءة وفاعلية الصناعة المالية الإسلامية يستدعي التكامل بين مختلف مؤسساتها، من مصارف وسوق مالية إسلامية وصناديق إستثمار ومؤسسات تكافل، وكذا مؤسستي الزكاة والوقف بالإضافة إلى مؤسسات البنية التحتية الداعمة للصناعة المالية الإسلامية؛

¹ المرجع نفسه، ص: 30.

² صالح صالحي، مرجع سبق ذكره، بتصرف، ص: 9.

- تتمثل المؤسسات المصرفية الإسلامية في الجزائر في بنك البركة وبنك السلام الإسلاميين والنافذة الإسلامية ببنك الخليج الجزائر، أما عن مؤسسات التأمين التكافلي فتمثلها شركة وحيدة وهي شركة سلامة للتأمينات؛
- يعتبر الدعم الحكومي للصناعة المالية الإسلامية في ماليزيا وتوفر الإطار اللازم لها وإنشاء مؤسسات البنية التحتية الداعمة لها، من بين أهم عوامل نجاح التجربة الماليزية في المالية الإسلامية؛
- إن تفعيل تجربة الصناعة المالية الإسلامية في الجزائر ونجاحها في استقطاب جزء كبير من الأموال المكتنزة أو المتداولة خارج الدائرة الرسمية يتطلب الإقتداء بالتجربة الماليزية وعوامل نجاحها في هذا المجال، خاصة بعدما أثبت الواقع العملي فشل المؤسسات المالية التقليدية في تنمية الإقتصاد الوطني.

ثانيا: المقترحات

- ضرورة وضع الأطر التشريعية والقانونية لتشجيع التعامل بالتمويل الإسلامي، وإبداء مرونة أكبر من طرف السلطات وعلى رأسها البنك المركزي في منح التراخيص لإنشاء المزيد من البنوك الإسلامية في الجزائر؛
- إقامة منظومة مؤسسية للمالية الإسلامية، بما فيها من مصارف وصناديق إستثمار ومؤسسات التأمين التكافلي ومؤسستي الزكاة والوقف؛
- إقامة الآليات المؤسسية والتشريعية لتفعيل الدور الإقتصادي لمؤسسة الزكاة باعتبارها من مؤسسات الدولة التي تتمتع باستقلاليتها الكاملة وصلاحياتها اللازمة لتحقيق دورها في تعبئة الموارد المالية؛
- تعويض القرض السندي بالبديل الإسلامي، وهو الصكوك الإسلامية والتي نجحت في إستقطاب الأموال وتمويل المشاريع في العديد من البلدان العربية والأجنبية؛

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المراجع باللغة العربية

- 1- إبتسام ساعد ورايح خوني: تجربة المصرفية الإسلامية في ماليزيا، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد: 30، سبتمبر 2017.
- 2- إبتسام ساعد: دور آليات التمويل الإسلامي في رفع الكفاءة التمويلية للنظام المصرفي، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2017/2016.
- 3- أحسن عثمانى وخولة مناصرة: أهمية الصكوك الإسلامية في تمويل مشاريع البنية التحتية - تجارب عربية وعالمية مختارة - المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، المجلد: 13، العدد: 03، 2017.
- 4- بن الضيف محمد عدنان: مقومات الإستثمار في سوق الأوراق المالية الإسلامية، دار النفائس، الأردن، ط 1، 2013.
- 5- بن زارع حياة: تحديات الحكمة في المؤسسات الوقفية، مجلة الإقتصاد الإسلامي العالمية، العدد: 68، يناير 2018.
- 6- بودلال علي وبوكليخة بومدين: الزكاة بين الطابع المؤسساتي الرسمي وغير الرسمي ودورها في تحقيق التنمية الإقتصادية، المؤتمر العلمي الدولي حول "دور التمويل الإسلامي غير الربحي (الزكاة والوقف في تحقيق التنمية المستدامة)"، محر التنمية الإقتصادية والبشرية في الجزائر، جامعة سعد دحلب بالبليدة، الجزائر، 20 - 21 ماي 2013.
- 7- الجوزي جميلة وحدو علي: دراسة مقارنة لإدارة المخاطر في الجزائر بين المصارف الإسلامية ومصارف تقليدية خاصة "حالة بنك البركة الجزائري وبنك الشركة المصرفية العربية وبنك الخليج الجزائري"، المجلة الجزائرية للعلوم والسياسات الإقتصادية، العدد: 05، 2016.

- 8- حازم محمود عيسى الوادي: كفاءة السياسة النقدية في الإسلام، عالم الكتب الحديث، إربد، ط 1، 2010.
- 9- حمزة شودار: الصناعة المالية الإسلامية في الجزائر بين التجارب الدولية والمعوقات القانونية المحلية "دراسة استقصائية لواقع وتطورات الصناعة المالية الإسلامية في العالم"، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، العدد: 15، 2015.
- 10- حوتية عمرو حوتية عبد الرحمان: واقع خدمات التأمين الإسلامي بالجزائر (مع الإشارة إلى شركة سلامة للتأمينات الجزائر)، الملتقى الدولي الأول حول: الاقتصاد الإسلامي، الواقع.. ورهانات المستقبل، يومي: 23-24 فيفري 2011، المركز الجامعي بغرداية.
- 11- زاهر الدين محمد الماليزي: تجربة ماليزيا في التنسيق بين المؤسسات المالية الداعمة للمصرفية الإسلامية، "مؤتمر المصارف الإسلامية بين الواقع والمأمول"، دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بديي، 31 ماي- 03 جوان 2009.
- 12- سامي السويلم: صناعة الهندسة المالية "نظرات في المنهج الإسلامي"، مركز البحوث، شركة الراجحي المصرفية للاستثمار، د.ط، الكويت، 2004.
- 13- سامية جداني: متطلبات التكامل الوظيفي بين البنوك والأسواق المالية - عرض تجارب دولية- أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة حسينية بن بو علي - الشلف- 2017/2016.
- 14- سليمان ناصر وعبد الحميد بوشمة: متطلبات تطوير الصيرفة الإسلامية في الجزائر، مجلة الباحث، العدد: 07، 2009-2010.
- 15- شعيب يونس: الصكوك الإسلامية ودورها في تمويل عجز الموازنة العامة للدولة، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الشريعة والاقتصاد، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، 2016/2015.
- 16- شيرين محمد سالم أبو قعنونة: الهندسة المالية الإسلامية "ضوابطها الشرعية وأسسها الاقتصادية"، دار النفائس، عمان - الأردن، ط 1، 2016.
- 17- صالح صالح: مشروع إقامة أكبر منطقة لتوطين الصناعة المالية الإسلامية في الجزائر "بمجم 150 مليار دولار في أفق 2024، الملتقى الدولي حول: منتجات وتطبيقات الابتكار والهندسة المالية بين الصناعة المالية التقليدية والصناعة المالية الإسلامية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، يومي: 5 و6 ماي 2014.
- 18- عبد الباري مشعل: توحيد المرجعية الشرعية للصناعة المالية الإسلامية على المستوى الدولي، مؤتمر أيوبي البنك الدولي السنوي، تحت شعار "المالية الإسلامية ومرحلة تحقيق النمو النوعي وتوحيد المعايير"، يومي 5-6 نوفمبر 2017، مملكة البحرين بشراكة مع البنك الدولي وتحت رعاية مصرف البحرين المركزي.
- 19- عبد الحكيم محمد امبية وعبد اللطيف البشير التونسي: مساهمة الصكوك الإسلامية في تمويل عجز الموازنة التنموية في ليبيا، مجلة جامعة صبراتة العلمية، العدد: 01، جوان 2017.
- 20- عبد الحليم غربي: تقييم تجربة الخدمات المالية الإسلامية في السوق الجزائرية وآفاقها المستقبلية، الندوة العلمية الدولية حول: "الخدمات المالية وإدارة المخاطر في المصارف الإسلامية"، جامعة فرحات عباس - سطيف- 18، 19، 20 أبريل 2010.
- 21- عبد الناصر براني أبوشهد: إدارة المخاطر في المصارف الإسلامية، دار النفائس، عمان - الأردن، ط 1، 2013.
- 22- العجيلي ساسي وميم: إستراتيجيات الهندسة المالية الإسلامية في التحوط وإدارة مخاطر الصكوك الإسلامية "دراسة تطبيقية على الصكوك الحكومية السودانية"، مجلة دراسات الاقتصاد والأعمال، المجلد: 4، العدد: 1، جوان 2016.
- 23- العربي مصطفى وحمو سعديّة: دور الصكوك الإسلامية في تمويل الاقتصاد -ماليزيا أمودجا- مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد: 03، العدد: 01، مارس 2017.
- 24- فارس مسدور: دور الأوقاف في تمويل مؤسسات التأمين التكافلي، بحوث وأوراق عمل الندوة الدولية: "شركات التأمين التقليدي ومؤسسات التأمين التكافلي بين الأسس النظرية والتجربة التطبيقية"، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس - سطيف- الجزائر، 25-26 أبريل 2011.
- 25- لشهب الصادق وبوريش أحمد: تحليل عوامل نجاح التجربة الماليزية في تطوير الصناعة المالية الإسلامية، المجلد الجزائرية للدراسات والمحاسبة المالية، العدد: 01، 2015.
- 26- محمد أكرم لال الدين: صناعة التكافل الماليزية - عوامل النجاح ومكان التطوير- مجلة الإسلام في آسيا، المجلد: 10، العدد: 01، الجامعة الإسلامية العالمية - ماليزيا- جوان 2013.
- 27- مرغاد لخضر: الهندسة المالية من منظور إسلامية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد: 29، فيفري 2013.
- 28- معمر حمدي: نظام التأمين التكافلي بين النظرية والتطبيق - دراسة بعض التجارب الدولية - مذكرة ماجستير (غير منشورة)، جامعة حسينية بن بو علي بالشلف، الجزائر، 2012/2011.

- 29- نزيه عبد المقصود مبروك : صناديق الإستثمار بين الإقتصاد الإسلامي الوضعي، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، ط 1، 2007.
- 30- نوال بن عمارة: محاسبة البنوك الإسلامية (دراسة حالة بنك البركة الجزائري)، الملتقى الوطني الأول حول: "المؤسسة الإقتصادية الجزائرية وتحديات المناخ الإقتصادي الجديد"، 23/22 أبريل 2003.
- 31- التقرير السنوي لبنك البركة الجزائري، 2011.
- 32- التقرير السنوي لبنك البركة الجزائري، 2012.
- 33- التقرير السنوي لبنك البركة الجزائري، 2014.
- 34- التقرير السنوي لبنك البركة الجزائري، 2015.
- 35- الديوان الوطني للإحصائيات، نشرة 2016، رقم: 46.
- 36- الموسوعة الحرة ويكيبيديا <https://ar.m.wikipedia.org>
- 37- مقابلة صحفية مع المدير العام لمصرف السلام "ناصر حيدر"، قناة الشروق نيوز، الجزائر، تاريخ البث: 09/12/2017، الموقع: <<http://tv.echoroukonline.com>>، تاريخ الإطلاع: 2018/04/03.
- 38- بوشارب ناصر وبلبال حسناوي: الهندسة المالية بين الواقع التقليدي والبديل الإسلامية، الملتقى الدولي الأول حول: "الإقتصاد الإسلامي، الواقع...وراهانات المستقبل"، معهد العلوم الإقتصادية، التجارية وعلوم التسيير، المركز الجامعي بغرداية، 23-24 فيفري 2011. متاح على الرابط: <https://platform.almanhal.com>
- 39- بو عبد الله علي وبوقصبة الشريف: أهمية الصكوك المالية الإسلامية في سوق الأوراق المالية في ماليزيا، متاح على الموقع: <<https://kantakji.com>>، تاريخ التحميل: 2018/04/22.

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية

- 40- Ahmad hizzad baharuddin « Malaysia's experiences in the development of islamic finance », Pratical seminar: advantages of islamic banking and insurances business model in rusia , Moscow 4 dcember 2009.
- 41- Bahri Oum El Kheir: La finance islamique compartiment de la finance d'aujourd'hui, Mémoire de magister, Faculté de droit, Université D'oran, 2011/2012.
- 42- Finance islamique Etat des lieux et perspectives, Regards N° 2, November 2012, Thornton.
- 43- Global Takaful Report 2017.
- 44- Norazlina Ripain & Nurul Wajhi Ahmed « An overview of unit trust funds in malaysia », Reports on economics and finance, Vol :04, No :03, 2018.
- 45-Rapport Annuel de la Gulf Bank Algéria (AGB), 2016.